

## فتاة العصر

﴿ بقلم مالك ﴾

جلست اليها ذات مساء اناجيبا كما يناجي العابد ربه .  
 هنالك في غرفة حسبها سماء اخذت اسمرها باطايب الحديث وغرائب  
 اللطائف والفكر ، وثرت على اسمها لآلى ، الشر وكنوز المنكة محاولاً  
 ان ايحيا واستميلها بما أبسطه عند قدميها من التحف الادبية  
 جئت مجنوناً بسحر محاسنها فجلست عند اقدام عرش جمالها وظللت  
 هنالك ساعات اتكلم مراقباً مخابى . حسنها ، ناظراً الى عينيها المتراخيتين .  
 وطفقت اتكلم متوقفاً ان أرى فيهما نار العليقة المقدسة . ولبثت اتكلم . . .  
 واتكلم . . .

حدثتها عن الشعراء من اعصر الجاهلية الى ايامنا الاخيرة ، فذكرت لها  
 طلليات الملك الضليل امرى ، القيس ، وصبوبات ابن العشرين طرفة ، وحولييات  
 زهير ، ومهلهلات الزير ، وصلوكيات ابن الورد ، وحماسيات عنقرة ،  
 ومدائح النابغة ، ومراثي الخنساء ، وعبقريات الفرزدق ، وعذريات جميل ،  
 وغراميات ابن ابي ربيعة ، وهياميات ذي الرمة ، ورقائق كثير ، وشجويات  
 المجنون ، وزهويات الوليد ، ومولدات بشار ، وزهديات ابي العتاهية ،  
 وخبريات ابي نواس ، ورقى بن الاحنف ، ونجاوى صريع النواحي ، وملح  
 الطائي ومحدثات البحري ، ومبتكرات المتنبى ، ونفشات ابي فراس ،  
 ومطرزات ابن هاني ، ونهجيات ابي العلاء ، وملح الرضي ، ونفائس

الطبراني ، ولطائف ابن سهل ، واندلسيات بن خفاجة ، ونجديات الايبوردي ،  
ومو، نسات ابن التيبه ، وبدائع الصنوبري ، وروحيات ابن الفارض ، ومبهجات  
ابن معتوق ، وبديعيات الحلي ، ونوحيات المرثي ، وشاديات الخوري ، واغاني  
الجندي ، وعصريات المظران ، وخياليات جبران .

وشرحت لها عن الحكماء ائمة الفكر العربي فسر بين شفتي الكندي والتفاريحي  
واخوان الصفاء ، والفزاني وابن سينا والرازي وابن حزم وابن رشد وابن باجه  
وابن العربي وابن خلدون والافغاني وقاسم امين .

وكنت احدها يصري بين الآونة والاخرى لعلني ارى في وجهها  
ما يداني على ارتياحها وفهمها .

واخيراً - اغمضت عينها قليلاً وتثاءبت ، ولم تشأ اخفاء ما تكنه  
فادركت ان كلامي راح ادراج الرياح ، وانها لم تحفل ولم تفهم ما  
اقول ، وان عصا موسى قد انكسرت على الصخرة ، فسكت وقد ثار نائري ،  
ولكنني اخمدت العاصفة في نفسي

فتطلعت اليّ مبتسمة ابتسامة غنج وقالت

- أما عندك من الاخبار غير ما يضجر؟ هات حديثاً فيه شيء ونوشجون

فقلت لها وانا متهالك في سبيل ارضائها

- واي حديث ترغيبين؟

فقلت - هلا حديثي عما شاهدته البارحة في قاعة الرقص؟ ٠٠٠ وهل

رأيت من ازياء جديدة ٠٠٠ ومع من رقصت فلانة؟ ٠٠٠